الاعيان سعودا مباركة وتقضي بسعادة من قارنها وحلول اليمن والبركة له ويخلق بعضها نحوسا يتنحس بها من قارنها وكل ذلك بقضائه وقدره كما خلق سائر الاسباب وربطها بمسبباتها المتضادة والمختلفة كما خلق المسك وغيره من الارواح الطيبة ولذذ بها من قاربها من الناس وخلق ضدها وجعلها سببا لالم من قاربها من الناس والفرق بين هذين النوعين مدرك بالحس فكذلك في الديار والنساء والخيل فهذا لون والطيرة الشركية لون قوله ولا هامة ~~ولا صفر~~ بتخفيف الميم على الصحيح قال الفراء الهامة طير من طير الليل كأنه يعني البومة قال ابن الاعرابي كانوا يتشاءمون بها اذا وقعت على بيت احدهم يقول نعت الي نفسي او احدا من اهل داري فجاء الحديث بنفي ذلك وابطاله قوله ولا صفر بفتح الفاء روى ابو عبيدة في غريب الحديث عن رؤبة انه قال هي حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس وهي اعدى من الجرب عند العرب وعلى هذا فالمراد بنفيه ما كانوا يعتقدونه من العدوى وممن قال بهذا سفيان بن عيينة والامام احمد والبخاري و[illegible] وابن جرير وقال آخرون المراد به شهر صفر والنفي لما كان اهل الجاهلية يفعلونه في النسيء وكانوا يحلون المحرم ويحرمون صفر مكانه وهو قول مالك وروى ابو داود عن محمد بن راشد عمن سمعه يقول ان اهل الجاهلية يتشاءمون بصفر ويقولون انه شهر

مشوم

مشوم فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال ابن رجب ولعل هذا القول اشبه الاقوال والتشاؤم بصفر هو من جنس الطيرة المنهي عنها وكذلك التشاؤم بيوم من الايام كيوم الاربعاء و تشاؤم اهل الجاهلية بشوال بالنكاح فيه خاصة قوله ولا نوء النوء واحد الانواء وسيأتي الكلام عليه في بابه ان شاء الله تعالى قوله ولا غول هو بالضم اسم وجمعه اغوال وغيلان وهو المراد هنا قال ابو السعادات الغول واحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول في الفلاة تتراءى للناس تتلون تلونا في صور شتى وتغولهم اي تضلهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبي صلى الله عليه وسلم وابطله فان قيل ما معنى النفي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان اجيب عنه بان ذلك كان في الابتداء ثم دفعها الله عن عباده وقال المعنى ليس وجود الغول بل ما يزعمه العرب من تصرفه في نفسه او يكون المعنى بقوله لا غول انها لا تستطيع ان تضل احدا مع ذكر الله والتوكل عليه ويشهد له الحديث الآخر لا غول ولكن السعالي سحرة الجن اي ولكن في الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل ومنه الحديث اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان اي ادفعوا شرها بذكر الله وهذا يدل على انه لم يرد بنفيها عدمها ومنه حديث ابي ايوب كان لي تمر في سهوة فكانت الغول تجيء فتأخذ قال المص ولهما عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)